بحوث المؤتمر الدولي الأول

التنمية المستدامة وخدمة المجتمع

نحو مستقبل شامل ومتوازن

جامعة سرت 29 أكتوبر 2025م

تنظيم وإشراف

مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة سرت

الجزء الثاني

تحرير

أ. د. الطيب محمد القبي

أ. د. حسين مسعود أبومدينة

د. صلاح محمد اجبارة

منشورات مركز البحوث والاستشارات - جامعة سرت

الطبعة الأولى 2026

بحوث المؤتمر الدولي الأول

التنمية المستدامة وخدمة المجتمع
نحو مستقبل شامل ومتوازن

الجزء الثاني

تنظيم وإشراف
مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة سرت
جامعة سرت 29 أكتوبر 2025م

تحرير

أ. د. الطيب محمـــــــد القبي
أ. د. حسين مسعود أبومدينة
د. صـــلاح محمـــــد اجبارة

المراجعة اللغوية: فوزية علي الغزال

منشورات مركز البحوث والاستشارات بجامعة سرت
الطبعة الأولى 2026م

بحوث المؤتمر الدولي الأول

التنمية المستدامة وخدمة المجتمع
نحو مستقبل شامل ومتوازن

الجزء الثاني

تنظيم وإشراف
مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة سرت

جامعة سرت 29 أكتوبر 2025م

الوكالة الليبية للترقيم الدولي الموحد للكتاب

دار الكتب الوطنية

بنغازي – ليبيا

هاتف: 9097074 - 9096379 - 9090509
بريد مصور: 9097073
البريد الالكتروني: nat_lib_libya@hotmail.com

رقم الإيداع القانوني 857 / 2025م

رقم الإيداع الدولي: ردمك ISBN 978-9959-891-69-3

تصميم الغلاف: خالد جمعة مهلهل

جميع البحوث والآراء المنشورة في هذا المؤتمر لا تعبر إلا عن وجهة نظر أصحابها، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة التحرير.

حقوق النشر والطبع محفوظة لمركز البحوث والاستشارات بجامعة سرت

الطبعة الأولى 2026م

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ
اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ.

سورة آل عمران الآية 190

رئيس المؤتمر

أ. د. سليمان مفتاح الشاطر

اللجنة العلمية للمؤتمر

أ. د. الطيب محمد القبي	رئيساً
أ. د. حسين مسعود أبومدينة	عضواً
أ. د. عبدالحكيم سعد الصادق	عضواً
أ. د. وائل محمد جبري	عضواً
د. جبريل عمر السائح	عضواُ
د. علي كركرة علي	عضوا

اللجنة التحضيرية للمؤتمر

د. صلاح محمد اجبارة	رئيساً
عبدالحليم مفتاح الشاطر	عضواً
علي مصطفى إبراهيم	عضواً
خالد جمعة امهلهل	عضواً
عبدالباسط اهلال الدبار	عضواً
سهام عبدالباسط علي	عضواً

المحتويات

العنوان	الصفحة
كلمة رئيس جامعة سرت	ج
كلمة رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر	د
كلمة مدير مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة	هـ
حماية المكونات البيئية من التَّلوث من مقاصد السُنَّة النَّبويّة د. عبد الله إمْحَمَّد عون	12-1
الممارسات البيئية في الحرم الجامعي كمدخل لتنمية الوعي البيئي لدى الطلاب رؤية أعضاء هيئة التدريس د. أسماء فرحات مُحَمَّد د. مصطفى أحمد بن حكومة أ. عبد الرحمن علي هدي علي أ. نجاة السنوسي العمراوي أ. أمل مُحَمَّد المرابط	48 - 13
نحو مجتمع بلا نفايات: رؤية تطبيقية لمبدأ "صفر نفايات" في المدن الليبية مصطفى بن حكومة أنور الشيباني عيدة الشيلابي هيام نجم	84-49
تدبير الماء الحضري بالمدن العربية وتحدّي الاستدامة: حالة مدينة نواكشوط (موريتانيا) د. مُحَمَّد الأمين عابدين	100-85
استدامة الموارد المائية في مدينة إجدابيا بين الاعتماد على نقل المياه وتلوث المياه الجوفية د. إبراهيم مُحَمَّد على مُحَمَّد	118-101
نحو بلدية مستدامة: البحث العلمي كمدخل للتنمية المحلِّية دراسة تطبيقية لبلديات مختارة في ليبيا (طرابلس – البيضاء – سبها – زليتن – الزاوية) مصطفى بن حكومة أنور الشيباني عيدة الشيلابي مُحَمَّد فحج أحمد المدهوني	144-119
الاستدامة والتعليم المحاسبي: من وجهة نظر الطلاب دراسة تطبيقية على الطلاب كلية الاقتصاد جامعة سرت أ. عيادة رمضان سالم أ. ماجدة مُحَمَّد هاشم المهشهش	164-145
التعليم الجامعي ودوره في التنمية المستدامة دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية د. يوسف إمْحَمَّد صالح منصور	194-165
الآليات القانونية لحماية البيئة في ظلِّ التَّطور التكنولوجي: الجزائر نموذجًا د. حيرش نور الدين د. بن زكري بن علو مديحة	212-195

المحتويات

العنوان	الصفحة
دور التشريعات الجنائية الليبية في تحقيق وحماية أبعاد التَّنمية المستدامة وفقا لرؤية الأمم المتحدة بحلول عام 2030م أ. محمد على محمد التائب	234-213
أثر الشفافية الإدارية في تعزيز الحوكمة الرَّشيدة **دراسة ميدانية على مديري الإدارات العليا والوسطى بديوان بلدية بنغازي** أ. د. بشير مُحَّد العبار	268-235
سياسات الحوكمة الرشيدة لتحقيق الاستدامة (SDG16) **دراسة تحليلية في ضوء الهدف السادس عشر للتنمية المستدامة (SDG16)** أ. عبد القادر حمدان العوجة.	280-269
متطلبات ومعايير الحوكمة الإلكترونية وعلاقته بتحسين الأداء المؤسسي بالجامعات الليبية، دراسة حالة جامعة فزان أ. د. حسن عبد السلام علي عمران د. حسن بشير حسن مُحَّد	304-281
التُّكنُولوجيا ودورها في التخطيط الحضري المُستدام **دراسة في جغرافية التخطيط الحضري** د. هناء عمر مُحَّد كازوز	312-305
تكنولوجيا الإعلام المعاصر وتعزيز الوعي البيئي المجتمعي **دراسة تحليلية في علم اجتماع التنمية** د. وداد أبوبكر محمود الجديد	328-313
دور التكنولوجيا النانوية في الحدِّ من التَّلوث وتحسين جودة الحياة **دراسة تطبيقية على الطِّلاءات النانوية في مدينة سرت"** أ. حليمة عون الله سعيد علي	358-329
الذَّكاء الاصطناعي مدخل بديل لتحقيق التَّنمية المستدامة نوال بن قلوش	372-359
Renewable Energy as a Strategic Driver for Sustainable Development Zienap Abobaker Basher Ehrer	386-373
The Role of Rehabilitation and Conservation of Vegetation Cover in Combating Desertification, Shikan Locality, North Kordofan , Sudan Awad Elkarim Suliman Osman Khalifa	401-387

كلمة رئيس الجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين،

أما بعد ،،،

يسرّنا في هذا المقام العلمي المتميز أن نحتفي بإصدار كتـاب أعمال المؤتمر العلمي حول التنمية المستدامة وخدمة المجتمع، والذي انعقد تحت شعار "نحو مستقبل شامل ومتوازن "في التاسع والعشرين من شهر أكتوبر 2025م . والذي نظمه مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة، ويأتي ذلك في إطار تنفيذ رسالة الجامعة الأكاديمية والوطنية الرامية إلى ترسيخ دورها في خدمة قضايا المجتمع والتنمية الشاملة.

إن هذا الإصدار العلمي يُجسّد ثمرة جهد جماعي شارك فيه نخبة من الباحثين والأكاديميين والمتخصصين من داخل الجامعات والمراكز الليبية وخارجها، حيث تناولت بحوثه محاور متعددة عكست عمق الإشكاليات المرتبطة بالتنمية المستدامة، وأبرزت العلاقة التكاملية بين المعرفة العلمية ومتطلبات خدمة المجتمع، في أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والمؤسسية.

ويأتي هذا الكتـاب ليؤكد إيمان جامعة سرت بدور البحث العلمي بوصفه ركيزة أساسية في دعم السياسات التنموية، وتقديم الحلول العلمية القابلة للتطبيق، والمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بما يتماشى مع خصوصية المجتمع الليبي واحتياجاته الراهنة والمستقبلية.

ولا يفوتنا في هذه المناسبة أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى إدارة مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة وإلى اللجنة العلمية للمؤتمر، واللجنة التنظيمية، وكافة الباحثين المشاركين، وكل من أسهم بفكره وجهده في إنجاح هذا المؤتمر وإخراج أعماله في هذا الكتـاب العلمي القيم، الذي نأمل أن يكون مرجعًا علميًا يسهم في إثراء المكتبة الأكاديمية، ويدعم مسارات البحث والدراسة وصنع القرار.

وفي الختام، نؤكد أن جامعة سرت ستظل حاضنة للعلم والفكر، ومنبرًا للحوار الأكاديمي الجاد، وشريكًا فاعلًا في خدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ. د. سليمان مفتاح الشاطر

رئيس جامعة سرت

كلمة وكيل الجامعة للشؤون العلمية ورئيس اللجنة العلمية للمؤتمر

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

يسرّني، ويشرّفني، بصفتي رئيس اللجنة العلمية لمؤتمر التنمية المستدامة وخدمة المجتمع، أن أتقدّم بهذه الكلمة بمناسبة صدور الكتـاب العلمي المحكَّم الخاص بأعمال المؤتمر، الذي انعقد في رحاب جامعة سرت، في إطار أكاديمي اتسم بالجدية العلمية والتكامل المعرفي، وبمشاركة نخبة من الباحثين والمتخصصين من مختلف الجامعات والمؤسسات العلمية.

إن هذا الإصدار العلمي يُعد توثيقًا معرفيًا لمخرجات المؤتمر، ويجسّد الجهود البحثية التي تناولت قضايا التنمية المستدامة وخدمة المجتمع من زوايا متعددة، مستندة إلى أطر نظرية ومنهجيات علمية رصينة، وبما يعزز الربط بين البحث الأكاديمي واحتياجات المجتمع الفعلية، ويسهم في دعم صُنّاع القرار والمهتمين بالشأن التنموي.

ويؤكد صدور هذا الكتاب الدور الحيوي الذي تضطلع به الجامعات في إنتاج المعرفة وتوجيهها نحو خدمة المجتمع، وترسيخ مبادئ التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، من خلال البحث العلمي الجاد والتعاون الأكاديمي البنّاء.

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى السادة الباحثين على إسهاماتهم العلمية المتميزة، وإلى أعضاء اللجنة العلمية ولجان التحكيم لما بذلوه من جهود علمية دقيقة أسهمت في ضمان جودة البحوث المنشورة، كما أتوجّه بالشكر إلى اللجنة التحضيرية وإدارة جامعة سرت على دعمهم المتواصل وتوفيرهم للبيئة العلمية الملائمة لإنجاح المؤتمر وإخراج هذا الكتـاب في صورته المشرفة.

ختامًا، نسأل الله أن يكون هذا الكتـاب إضافة نوعية للمكتبة العلمية، ومرجعاً بحثياً يُنتفع به في الدراسات المستقبلية، وأن يسهم في تعزيز مسارات التنمية المستدامة وخدمة المجتمع، وترسيخ ثقافة البحث العلمي المسؤول والفاعل في مجتمعاتنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ. د. الطيب محمد القبي

وكيل الجامعة للشؤون العلمية ورئيس اللجنة العلمية للمؤتمر

كلمة مدير مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة

الحمد لله القائل في محكم تنزيله: "وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ"، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وبعد،،

إنه لمن دواعي سرورنا واعتزازنا في مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة سرت، أن نضع بين أيدي الباحثين والمختصين هذا السجل العلمي الرصين، الذي يضم نتاج أعمال "المؤتمر الدولي الأول للتنمية المستدامة وخدمة المجتمع"، والذي انعقد تحت شعار "نحو مستقبل شامل ومتوازن" في التاسع والعشرين من أكتوبر 2025م.

لقد انطلقت فكرة هذا المؤتمر من إيماننا العميق بدور الجامعة في قيادة قاطرة التغيير نحو الاستدامة، ليس فقط كصرح تعليمي، بل كشريك فاعل في تنمية البيئة وخدمة المجتمع المحلي والدولي. وتجسد هذا الطموح في استقطاب كوكبة من العلماء والباحثين من مختلف الجامعات والمراكز البحثية من ليبيا، والمغرب، والجزائر، وموريتانيا، والعراق، ومصر.

يحتوي هذا الكتـاب بين دفتيه على دراسات معمقة تناولت محاور جوهرية شملت:

- **الحوكمة والقيادة المستدامة:** ودورهما في تحسين الأداء المؤسسي في الجامعات والشركات.
- **الاقتصاد الأخضر والمسؤولية الاجتماعية:** كركيزة أساسية لتحقيق الاستدامة في القطاعات النفطية والزراعية.
- **التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي:** ودور التكنولوجيا والنانو في حماية البيئة والتخطيط الحضري المستدام.
- **التحديات البيئية والمجتمعية:** بدءاً من إدارة النفايات والموارد المائية وصولاً إلى تمكين المرأة وحماية المكونات البيئية من منظور شرعي وقانوني.

إننا نأمل أن تكون هذه الأعمال العلمية مرجعاً قيماً لصناع القرار والباحثين، ومساهمة حقيقية في وضع الحلول للتحديات التي تواجه مجتمعاتنا في طريقها نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية الأمم المتحدة 2030م.

ختاماً، أتوجه بوافر الشكر والتقدير لرئاسة جامعة سرت على دعمها المتواصل، وللجنة العلمية والتحضيرية التي سهرت على إنجاح هذا الحدث، ولكل الباحثين الذين أثروا هذا المحفل بعلمهم وفكرهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د. صلاح محمد إجبارة

مدير مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة

حماية المكونات البيئية من التلوث
من مقاصد السنة النبويّة

د. عبد الله إمحمّد عون

كلية الآداب- الجميل/ جامعة صبراتة

abdallaoun58@ Gmil.com

الملخص:

خلق الله الخلق لحكمةٍ بالغة، وجعل الإنسان خليفةً، وأجزل للمصلحين الأجر، وللمفسدين العقاب؛ لتبقى الحياة كما أراد، وازن بين الموجودات كلها بقدر وعلم﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾[القمر: 49].

امتدت يد الإنسان لاستنزاف موارد البيئة ليحقق الرفاهية؛ لأنَّه خُلق هلوعًا، دون التفكير أحايين كثيرة فيما يلحقها من مضار، وفيما ستؤول إليه الحياة، في ظلِّ ذلك ألحق بالبيئة ضررًا جسيمًا، وهو التَّلوث الذي أصاب كل شيء حتى طاله ذاته، وطال متطلباته الضرورية، وصار التَّلوث مشكلة عالمية يئن منها الجميع.

لم يقف التَّشريع منها متفرجًا، فجاءت السُنَّة النَّبويّة محافظةً عليها، مراعية لمكوناتها ولمواردها؛ لتحقق الحياة الآمنة للناس، وكافَّة الكائنات. فتحديد المفاهيم: البيئة وعناصرها ومكوناتها، وأسباب تلوثها، ونظرة السُنَّة لها – باعتبارنا مسلمين– موضوعٌ واسعٌ تباينت فيه الرؤى وتقاربت سعيا منها لإيجاد الحلول، وعرض الإشكاليات، ففيه أحاول البحث.

Abstract

Allah created the creation for great wisdom, and he made the human being caliph. He rewarded the reformers abundantly, and the corrupters with the punishment; so that life may remain as he wanted, balance all existences with measure and knowledge.

The human being's hands stretched out to drain the resources of the environment in order to achieve well-being; because he was created anxious, often without thinking many times about the harm that it causes and what life will become. As a result of this, he has inflicted grave harm on the environment, namely pollution, which has affected everything, even the very essence of the environment and its essential needs. Pollution has become a global problem from which everyone groans.

The legislation did not stand by as a bystander. The Prophetic Sunnah came to protect it, taking into account its components and resources, to achieve a safe life for people and all creatures. Defining environmental concepts, its elements and components, the causes of its pollution, and the Sunni view of it - as Muslims - is a broad topic in which visions have varied and converged in an effort to find solutions and present problems. I will attempt to research this.

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله القائل:﴿ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾[الأنعام من ال آية35]، وصلّى اللهُ وسلّم على من أوحى إليه ربُّه، وعلّمه ما لم يكن يعلم، وبعد:

ما أنَّ تُطرحَ قضيةٌ ما على المستويين المحلّي أو العالمي، إلاَّ وهي داخل إطار المنظور الشرعي نصًا أو حكمًا، أرسى قواعدها، ورسم أُطرها.

لا شك أن البيئة بشقيها: البشري، وغير البشري تمثل محورًا رئيسًا للحياة لكل الكائنات؛ بل وللكون بأكمله، ونتيجًة لهذه الأهمية حظيتْ باهتمام واسع: وطني، وإقليمي، ودولي، تناولت مشكلاتها، وطرق حمايتها، وقبل كل ذلك عنى الإسلام بها عناية قصوى، واعتبر المحافظة عليها مظهرًا من مظاهر الإصلاح الذي رتب له الجزاء، وعلى الإفساد العقاب؛ فالأرضُ والفضاء، وما يحويانه جزءٌ من البيئة، ويقعان في اهتمامات شرعنا الحنيف؛ لما لهما من ارتباط وثيق بالإنسان الذي خُلق من أديم الأرض، وصار خليفةً فيها، والذي ستحتضنه بعد مماته :

﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴾[سورة طه55]، وهذه العلاقة توجب رد الجميل بالمحافظة، والتَّعمير والتَّطوير.

فنحن مطالبون إذًا بالتَّعمير والإصلاح والمحافظة، تنفيذًا للأمر الإلهي:﴿ وَأَصْلِحْ وَلاَ تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾[الأعراف142]، منهيون عن الإفساد، وإضاعة الإمكانات الطبيعية، وغيرها بتلويث البيئة، ولا يكون ذلك إلاّ ببذل الجهد ليس فقط للإبقاء على ما هو موجود؛ بل والمحافظة عليه وتنميته، والارتفاع بدرجة ومستوى صلاحيته.

الحفاظ على البيئة من التَّلوث من ضمن منظومة الإيمان حيث قال -ﷺ-: "الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ" (أبو داود-ج2 / ص630) فإماطة الأذَّى عمل من أعمال المحافظة على البيئة؛ لتؤدّي وظائفها؛ لذا وغيره رغبتُ المساهمة في مؤتمركم – الذي أرجو نجاحه- والموسوم بـ : التنمية المستدامة، وخدمة المجتمع، بمشاركة معنونة بـ:(حماية المكونات البيئية من التَّلوث أحد مقاصد السُنَّة النَّبويّة)

سبب اختيار الموضوع:

1- إظهار سبق الشريعة الإسلامية لكل المؤسسات الدولية، والقانونية في حماية البيئة، والمحافظة عليها، وعمارتها.

2- توجيه النَّاس للرؤى الشرعية الإسلامية، والتي تُسهم في حماية بيئتهم الطبيعة بكل مكوناتها.

3- نشر ثقافة أنَّ الحفاظ على البيئة مقصد شرعي يُجازي الشريعة عليه، وتُعاقب على مخالفته.

أهمية الموضوع:

البيئة لها أهمية لا يمكن تغافلها، وحمايتها من التَّلوث مقصد وواجب شرعي فردي وجمعي، وهو من الموضوعات القديمة والمتجددة على الصعيدين المحلّي والدولي؛ لأجلها تُعقد المؤتمرات والندوات؛ لأنَّ تلوثها والعبث بها يشكل تعدِّيًا وإضرارًا بالحياة كلها؛ لذا رأيت أنْ يكون الموضوع في هذا المجال.

الإشكالية:

دراسة مكونات البيئة، وأسباب تلوثها، وموقف السُنَّة منها يجعلنا أمام واجب شرعي ووطني إنساني، ويجعله في مقدمة الاهتمامات والأولويات؛ لأنَّه ضمان لسلامة الإنسان، وكافة المكونات، فلا يمكن تحقق مقصد الحياة أصلاً إلاَّ في بيئة خالية، وسليمة من التَّلوث؛ لذا رأيتُ طرح تساؤلات رئيسة:

- ما البيئة المقصودة؟ وما عناصرها؟
- ما معنى التَّلوث؟ وما هي أضراره؟
- ما الواجب الشرعي والإنساني للإسهام في حماية البيئة من التَّلوث وفق السُنَّة النَّبويّة؟

منهج البحث: الوصفي التحليلي، مع الاستدلال بالأحاديث النبوية، وعزوها لمصادرها.

محتوى البحث:

يشمل البحث ثلاث محاور رئيسة:

المحور الأول: مفهوم البيئة، وعناصرها.

المحور الثاني: مفهوم التَّلوث وصوره.

المحور الثالث: حماية السُنَّة المطهرة للبيئة.

البيئة شريان حياة، ومصدر وجدود وبقاء، لها وظائفها التي جبلها الله عليها، والإخلال بها يعني إضرارًا بالوجود كله؛ ولذا حفظها من كل مظاهر التَّلوث الظاهرة والباطنة؛ في هذا الإطار سيكون البحث، وسأبدأ بمفهوم التَّلوث، وصوره.

المحور الأول: مفهوم البيئة، وعناصرها.

المفهوم اللغوي للبيئة:

الأصل اللغوي لكلمة بيئة في الجذر (ب، و، أ) باء إلى الشيء يبوء بوءًا: رجع، وبؤت إليه، جاء في الحديث: "مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ...." (البخاري، 1987، ج2، ص1018)، سُمي النكاح باءة من المباءة؛ لأنَّ الرجل يتبوأ من أهله أي يستمكن من أهله، كما يتبوأ من داره، والأصل في الباءة المنزل، ثم قيل لعقد التزويج باءة؛ لأنَّ من تزوجَ امرأة بوأها منزلا، ومنه المباءة: معطن الإبل، حيث تناخ في الموارد، ومنزل الغنم الذي تأوي إليه، والمباءة من الرحم: المكان الذي يكون فيه الجنين (ابن منظور، 1414هـ، ج2، ص524)، وفي الحديث: "من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار "(الترمذي، 1998، ج4، ص524).

وفي الاصطلاح: تنوَّعت وتعددت مفاهيم البيئة عند أهل الاختصاص نتيجة تباين آراؤهم، وكلها تدور في ذات المعنى تقريبا، ويمكنني أن اختار هذا التَّعريف الجامع:(المحيط والوسط الذي يعيش فيه الكائن الحي، ويأوي إليه بما يضم من مظاهر طبيعية –جمادات وأحياء بشرية وغير بشرية–خلقها الله سبحانه، وبالتالي يؤثر فيه، ويتأثر به سلبًا أو إيجابًا) (شلبي، 1984م، ص16، والفقي، 1993م، ص14).

ووسع برنامج الأمم المتحدة المفهومَ فصار يدلَّ على أكثر من كونه عناصر طبيعية، إنَّما هي جملة الموارد المادية، والاجتماعية المتاحة في وقت ما ومكان ما؛ لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته (المؤتمر الدولي تبليس، 1977م، الوثيقة الثامنة).

فالبيئة بعبارة موجزة: هي المكان الذي يعيش به الإنسان، ويحيط به، وما يشمله من مكونات مختلفة لها علاقة مباشرة، أو غير مباشرة به حاضرًا ولاحقًا.

المفهوم الاصطلاحي:

تباينت التعريفات وتشابهت أحيانا، ولعلني اختار منها: بأنَّه المجال الحيوي المكاني الذي يحيا فيه الإنسان بكل ما يشمله من عناصر طبيعية، ومعادن، وثروات، ومناخ، وأمطار (وليد عوض، ص15)، وهذا التعريف يقودنا إلى عناصر البيئة.

عناصر البيئة:

من خلال التعريفات السابقة قُسمت البيئة لعناصر مكونة لها منها:

بيئة طبيعية: الأرض وما حملت على سطحها، وما دُفن في باطنها، والسماء وما في فضائها، فهي

تشمل: الظواهر الجغرافية، والمناخ، والحرارة، والهواء، والرطوبة، والرياح، والضغط الجوي، والظواهر الفلكية والجاذبية..

بيئة حيوية: الوسطان النباتي والحيواني.

بيئة معنوية: الخاصَّة بالإنسان التي ينفرد بتمثيلها، ويحدد معالمها معتمدًا على عقله (الدسوقي، الأمن البيئي، ص21).

وبذات المعنى قسمها البعض إلى:

مكونات غير حيَّة: وهي المركبات والعناصر غير الحيَّة سواء كانت عضويةً، أو غير عضوية الموجودة في البيئة مثل: الكربون، والأكسجين، والماء بما في ذلك العوامل الطبيعية كالرياح.

مكونات حيَّة: مقسمة إلى منتجة كالنباتات الحيَّة، والتي تبني غذاءها بنفسها، ومستهلكة غير قادرة على إنتاج غذائها.

كائنات مفككة: التي تفكك جثث، وبقايا الكائنات الحيَّة النباتية والحيوانية. (مُحَمَّد العودات، 1421هـ، ص8، 9).

المطلب الثاني: مفهوم التَّلوث وصوره:

التَّلوث مشكلة ظهرت جليّة بعد بروز عصر الصناعة، وهو كما يُقال عنه: وريث المجاعة والأوبئة؛ لأنَّه يفعل بالإنسان أسوى منهما؛ لأنَّه امتدّ إلى كل مجالات الحياة.

التَّلوث لغةً: أصله (لوث)، ولوث الشيء لطّخه ووسّخه، ولوث الماء: كدّره (ابن منظور، 1414هـ-ج2، ص185).

التَّلوث بمفهومه الحديث: تباينت وتقاربت التعريفات حول مفهوم التَّلوث، وأعتقد أن أكثره اختصارًا ودقَّة فيما رأيتُ هو: وجود مواد غريبة في أي مكون من مكونات البيئة يجعلها غير صالحة للاستعمال، أو يحدُّ من استعمالها (الهواء والماء والتربة)، وقسم ذات المصدر التَّلوث إلى قسمين بالنظر لدرجة خطورته:

القسم الأول: سماه تلوثًا مقبولًا، لا يكون مصحوبًا بأي أخطار، أو مشاكل بيئية.

والقسم الآخر: التَّلوث الخطر– على حدِّ تسميته–الذي يؤثر سلبًا على عناصر البيئة بكل مكوناتها (غرايبة، 2010، ص122).

فهو إذا تغير كمّي، وكيفي في مكونات البيئة الحيَّة وغير الحيَّة:

كمي: بزيادة نسبة بعض المكونات الطبيعية للبيئة كزيادة نسبة ثاني أكسيد الكربون.

وكيفي: ينتج من إضافة مركبات صناعية غريبة على الأنظمة البيئية الطبيعية كالمبيدات (مُحَمَّد صباريني، ص120).

التعريف الشرعي: لم يرد هذا المصطلح بلفظه في كتب التشريع- حسب علمي- ولكن ذُكرت أوصافه التي تدل على حقيقته؛ منها: الفساد وهو صيرورة الشيء إلى غير مقصده الذي خُلق من أجله فينقص وظيفته، أو يفقدها بالكلية، وهذا يعني أنَّه سبّب في تلوث البيئة فلم تعد قادرة على أداء وظيفتها الطبيعية فهو إفسادٌ وتغيير لخلق الله؛ يعني إخراجه من الصلاح إلى الفساد، وبذا خرج الشيء عن أصله واستقامته واعتداله، وعادَّة ما يحدث بعدَّة مسببات يلعب الإنسان الخليفة فيها الدور الأكبر بسبب عدم استقامته: ﴿ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ﴾ [البقرة: 205]، فإهلاك الحرث والنسل من أبرز عوامل الإفساد البيئي باعتبارهما المكونين الرئيسين للبيئة، وهذا يتفق مع التَّعاريف المعاصرة القائلة بأن: التَّلوث كل ما يؤثر في عناصر البيئة، أو بعضها بالتَّغير في حالة من حالاتها.

فالتَّلوث البيئي لم يكن مفسدةً من فراغ، لكن بالنظر لما يحدثه من أضرار تطال كل شيء حتى الإنسان ذاته، والكون، فهو ينقل الأمراض، ويلحق ضرره الموجودات كلها وحتى الأجنَّة في بطون الأمهات فيصيبها بالتَّشوه.

ومن خلال المعلومات السابقة يظهر أكثر المكونات تعرضًا للتَّلوث:

–الهواء: ما يسمى بالغلاف الغازي نتيجة تعرضه المستمر للأدخنة المتصاعدة.

–الماء: وهنا يقصد به كل أنواع المياه بما فيها البحار والمحيطات؛ لامتزاجه بمواد غريبة بقصد أو بغيره.

– التربة: وهو مكان الحياة والحركة والمناشط البشرية (حيدر، 2006، ص116-117).

صور التَّلوث البيئي: ما من بيئة إلاّ وبها نسبة من التَّلوث، وهذا أمرٌ طبيعي ومقبول كما مرّ في قسميه السابق ذكرهما، ولكنَّه إذا زاد التَّلوث إلى درجة أكبر صار يهدد وجود الكائنات الحيَّة، وأولها الإنسان، عندئذٍ يُدق ناقوس الخطر، ويصير الإنقاذ واجبًا فرديًا وجماعيًا كلٌّ وفق حدود إمكاناته، ولذلك لابد من معرفة صوره، فالتَّلوث بدوره ينقسم إلى:

1–تلوث خارجي: أسبابه خارجية لا دخل للمواطن، أو للدولة فيه، ويكون عبر الهواء، والمياه والبحار فهذا يحتاج لتعاون دولي.

2–تلوث داخلي: مصدره وآثاره داخل حدود الدولة، أو بعض أقاليمها، ولهذا أسبابه منها:

تلوث طبيعي: الذي لا دخل للإنسان فيه نتيجة الزلازل، والبراكين، والأمطار الغزيرة.

تلوث غير طبيعي: مفتعل بسبب النشاط البشري الذي عادةً ما يسبب في انتشار الأمراض والأوبئة الضَّارة بالإنسان والحيوان والنبات: كالحمَّى والأنفلونزا والكوليرا وغيرها، ومن أخطر مسببات ذلك في بلادنا وأكثرها انتشارًا القضاء على الغابات، والمناطق الخضراء، وعدم الاهتمام بالمكبَّات لوضع البقايا، وينتج عن كل ذلك ضوضاء وتلوث ثقافي، واجتماعي وهو الأخطر. (غرايبة، 2010، ص122-123).

أسباب ملوثات البيئة: هناك عدَّة عوامل تُسهم في تلوث البيئة متعددة المسميات:

تلوث بسبب صناعي: وهو الذي يتشكّل نتيجًة لعبث الإنسان في البيئة، وهو ناتج عن المخلفات الصناعية، ووسائل المواصلات والنَّفايات البشرية وغيرها، ويتمثل في الفضلات الصلبة، والسائلة التي تنتج عن النشاط الصناعي، والتجاري والزراعي من زيوت ودهون صناعية ومواد كيماوية ومياه عادمة وبترول متسرّب، وهذه المخلفات تؤدِّي إلى انتشار الروائح الكريهة، وتؤدِّي لتوالد الحشرات والقوارض، والحيوانات الضَّالة وتكاثرها، ممَّا يسبب في تلوث التربة، والهواء، والمياه الجوفية والسطحيَّة وانتشار البكتيريا، والفيروسات، والطفيليات الضَّارة وتلوث الأطعمة، ومن ثمَّ تضُّر بالصحة، وقد تنهي الحياة أصلًا.

تلوث بسبب إشعاعي: وهو التَّلوث الناتج عن تسرب اليورانيوم المشع بسبب الانفجار النووية واستخدام الأسلحة الذرية المحرَّمة، فهذه تصل للهواء، والأرض، والماء ومن ثمَّ تؤثر في الكائنات الحيَّة، وأولها الإنسان، فتؤثر في صحته ووجوده بوجهٍ عام.

بسبب الإفراط في استعمال المبيدات: نتيجة الإفراط في استخدام المبيدات على مستوى العالم، وبالنظر لتأثيراته على التربة الزراعية، والماء، والهواء، ومن ثمَّ الإنسان والحيوان، كما تؤثر المبيدات الموجودة في التربة على الكائنات الحيَّة الدقيقة الموجودة بها حيث يقل دورها في تحليل المادة العضوية، وزيادة خصوبة التربة.

تلوث فيزيائي: وهو تلوث قهري يعيش معه الإنسان بسبب الضوضاء، وهو الناشئ عن الضجيج والصخب، والأصوات المزعجة نتيجة لانتشار ورشات العمل، والآلات الصِّناعية والزراعية، وأصوات السيارات، والطائرات، والقنابل، والانفجارات الضَّخمة؛ فالصوت القوي يحدث نمنمةً في الأذن مسببًا ألمًا بها قد تصل نتيجته إلى فقدان حاسة السمع (عطاء الله وآخرون، ص702-705، والديسي، ص398).

فالملوثات إذًا تكون إمّا طبيعية، أو مستحدثة: بيولوجية، أو كيميائية، أو فيزيائية تنتشر جميعها في الهواء، والتربة والغذاء، والماء، فتلوث البيئة كلها.

المطلب الثالث: حماية السُنَّة المطهرة للبيئة.

كما نعلم أنّ الوقاية خيرٌ من العلاج، وأقلُ كلفةً وضررًا، والإسهام في تلويث البيئة، أو الاعتداء على أي مكون من مكوناتها بكل الصور المذكورة آنفا يُعدُّ من مظاهر الإفساد الذي نهى عنه الشرع في مصدريه (القرآن الكريم والسُنَّة المطهرة)، فقد عدّه التشريع إفسادًا، فقال عزّ وجلّ:﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [الأعراف: من الآية 85].

فالسُنَّة النَّبويّة تلعب دورًا بارزًا في حماية مكونات البيئة جميعها: الإنسان، والحيوان، والشجر، والطَّير، والماء، والهواء؛ لأنَّها خُلقت لحكمة ربانية، ولها وظائف حياتية، وكونها أممًا أمثالنا، كل ذلك كان من ضمن مقاصد السُنَّة النَّبويّة، فجاء في السُنَّة ما يوافق تلك الغايات، ويحقق الأهداف الربانية:

أ–حثّت السُنَّة على إعمار الأرض، فشجعت على زراعتها وغرسها:

1–حثّ على إعمار الأرض؛ لأنَّه ينقي الهواء عبر امتصاص الملوثات، ويقلل من انبعاث غازات الاحتباس الحراري، ويُسهم الإعمار في تثبيت التربة، ويقلل الضوضاء باعتبار الأشجار حاجز صوتي، فقال صلّى الله عليه وسلّم: " إِنْ قَامَتْ عَلَى أَحَدِكُمُ الْقِيَامَةُ، وَفِي يَدِهِ فَسِيلَةٌ فَلْيَغْرِسْهَا " (أحمد، 2001، ج20، ص251) حتى تقوم القيام على بيئة طاهرة خالية من التَّلوث، وجعل الأرض الميتة لمحييها: "مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ "(البزار، 1988م، ج4، ص86).

2–كافأ الزَّارع والغارس على ما يأكله ابن السبيل، والحيوان، والطَّير، والهوام تشجيعًا له على مزيد التَّعمير بالغرس والزَّرع، فقال: " مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ"(البخاري،1987م، ج2، ص817).

3–رتب على المتعدي على الشجر دون وجه حق عقوبة شديدة:

"مَنْ قَطَعَ سِدْرة فِي فَلاة يَسْتَظِلُّ بها ابنُ السبيل، والبهائم عَبَثا، وظُلْما بغير حق، يكون له فيها، صوّب الله رأسه في النار "(أبو داود، ج2، ص782)، فنهى عن قطعها بلا مبرر.

ب–حرصت السُنَّة على نقاء البيئة ونظافتها: حتى تبقى بيئة جميلة نظيفة أمر وحثَّ على:

1-إماطة كل ما شأنه أنْ يؤذي الناس: " وَتُمِيطُ الْأَذَى عَنْ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ" (مسلم، ج2، ص699)، وللذين يضعون الأوساخ والقمامات وجيف الحيوانات على الطُّرقات أنقل ما رواه جابر بن زيد عن النبي -ﷺ-قال: " ملعون من آذى المسلمين في طريقهم" (الأزدي، 1415هـ، ج1، ص373).

2-ونهت السُنَّة عن التَّبول والتَّغوط بقارعة الطريق لما يسببه من إضرار بالبيئة، وخروجًا عن المظهر العام فقال-ﷺ-: " اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ: الْبَرَازَ فِي الْمَوَارِدِ، وَالظِّلِّ، وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ "(أبوداود، ج1، ص54).

3- حرَّمت السُنَّة إلقاء النفايات في غير الأماكن المخصصة، فإلقاؤها في المياه والبحار أو التربة الزراعية كله مخالف للتشريع، ولابد من معالجتها لتحقيق مصالح المسلمين، وذلك واجبٌ شرعي، ولا شك أنَّ هذه النفايات من أشدِّ أنواع الأذى، والضرر فوجب دفنها، واختيار المكان المناسب لذلك، فقد قال رسول الله- ﷺ-: « صَدَقَةٌ عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا النُّخَاعَةَ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ، لَا تُدْفَنُ" (مسلم، ج1، ص390)، فإذا كان عدم دفن النخاعة، والتَّخلص منها بطريقة لا تؤذي المسلمين من مساوئ الأعمال، فكيف بعدم دفن النفايات السَّامَّة، وعدم التَّخلص منها ؟ وجعلت السُنَّة ذلك شعبةً من شُعب الإيمان، فعن أبي هريرة- ﷺ-قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: " الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ - أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ - شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ"(أبوداود، ج2، ص630)، وفي نفس المعنى: عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: " وَإِمَاطَتُكَ الحَجَرَ وَالشَّوْكَةَ وَالعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ. "(الترمذي، 1998، ج3، ص404).

ج-حثَّت السُنَّة على الحفاظ على البيئة من الضَّياع:

1- فلا بدَّ من الاحتراس من النِّيران التي قد تلحق أضرارًا بالبيئة، والاحصاءات تقدر حجم الخسارات علاوَة على ما تسببه من تسمُّم، وتلوث بيئي، وهوائي كزيادة نسبة ثاني أكسيد الكربون، فأمر صلى الله عليه وسلّم بإطفاء النيارين ومصادرها لعلل متعددة، وما تبعه من توجيه، فقال: " أطفئوا المصابيح بالليل إذا رقدتم، وأغلقوا الأبواب، وأوكوا الأسقية، وخمروا الطَّعام والشَّراب" (البخاري، 1987، ج5،ص2320)، ويُفهم فيه المنع عن إلحاق الضَّرر بالنَّفس والغير، والإسراف في استخدام الأشياء لغير مصلحة، وهذا من شأنه عمل إيماني يحفظ البيت، وأهله الذي هو البيئة

الأولى، فمن تعدَّى عن نفسه وحياته وبيئته الخاصَّة صار التَّعدِّي على الآخرين وبيئتهم أمرًا سهلًا لا يُحسب له حسابًا، فتعرَّضت بعض البيوت، والغابات للحرائق، أو الاقتلاع، وانتشار التَّصحُّر، وما نتج عن ذلك من مشاكل طبقة الأوزون.

2-حثت السُنَّة على المحافظة على الماء باعتباره المكون الأساسي لاستمرار الحياة، فجاءت الأوامر بعدم الإسراف في استخدامات المياه ولو كان في الأكل والشُّرب الضروريين، وفي أعمال البِرّ الأخرى: "كلوا واشربوا والبسوا وتصدَّقوا في غير إسرافٍ ولا مخيلة" (البخاري، 1987، ج5، ص2180)، فما دام قد نُهِيَ عن الإسراف في الضروريين (الأكل والشُّرب)، فمن باب أولى النهي فيما عداهما من طهارة، وري، وتنظيف وغيرها من الاستخدامات.

5- الحفاظ على كل المكونات والعوالم الأخرى: فالتَّعدي على أي من مكونات البيئة الأخرى دون وجه حق، يُعد عمل مخالف للسنة والتشريع عمومًا، فنهى صلى الله عليه وسلّم عن قتل ما لا ضرورة لقتله كالعصافير الصَّغيرة فقال: "من قتل عصفورًا فما فوقها بغير حقها سأل الله عنها يوم القيامة، قيل: يا رسول الله وما حقها ؟ قال: " حقها أن يذبحها فيأكلها ، ولا يقطع رأسها فيرمي بها"(النسائي، 2001، ج4، ص366)، فقد أشار بكلمة [بغير حقها] إلى العبث، وغياب المقصد من وراء العمل، فلكل عمل مقصد، والناس تُجازى على نواياها، فامرأةٌ –كما هو معلوم- عُذبت في هرَّة حبستها، ولم تطعمها، وأنَّ رجلًا دخل الجنَّة في كلبٍ سقاه، كل هذا من مكونات البيئة، وقد دوّن الفقهاء آراءهم بمنع التَّعدي على الحيوان دون ضرورة أو فائدة، وأوجبوا الضمان على المتعدِّي (القرافي، ج5، ص43، وابن حبيب، 1999م، ج1، ص191، وابن حنبل، 1405هـ، ج11، ص27)، باستثناء الحيوانات المؤذية التي أُبيح قتلها، ولو بالحرم لضررها؛ لقوله- صلّى الله عليه وسلّم-: " خَمْسٌ يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ : الْحِدَأَةُ ، وَالْحَيَّة ، وَالْفَأْرَةُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ، وَالْغُرَابُ الْأَبْقَعُ" (النسائي، 1994، ج5، ص209).

د-النهي جاء عامًّا لكل صور التَّلوث بكل أنواعه:

لم يهتم الشَّرع بالنواحي المادِّية للبيئة فحسب بل راعى الجوانب الحياتية الأخرى: السمعية والبصرية والعصبية التي تسببها المؤثرات جميعها الداخلية والخارجية: كالأصوات المرتفعة مثل القنابل اليدوية، وكل ما يحدث ضجيجًا، ويقلق راحة النَّاس أو يخيفهم، ومن أجل ذلك جاءت نصوص القرآن، والسُنَّة مُحذِّرة من تجاوز الحدِّ المعقول والضروري في إصدار الأصوات، وهذا القرآن يسجل وصية لقمان لولده وهو يقول له:

﴿ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾[لقمان من الآية19]، وفي هذا الصدد نهى رسول الله-صلى الله عليه وسلّم-عن ترويع المسلم بأي نوع من أنواع التَّرويع، فجاء في الحديث: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أصحاب النبي-ﷺ-أنّه قال: " مَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ لَعَنَتْهُ المَلَائِكَةُ "(الترمذي، 1998، ج4، ص33) فكيف بمن نغص حياته، وكدّر بيئته؟

الخاتمة:

تناول البحث موضوع البيئة، وأسباب تلوثها، ومخاطر كل ذلك، مبينا دور السُنَّة النَّبويّة وتوجيهاتها؛ لنحيا كما أراد الله، ولنكون خُلفاء في الأرض نعمر ولا ندمر، ونبنّي ولا نهدم، وخلُص البحث لجملة استنتاجات وتوصيات:

أولاً: الاستنتاجات:

1-تلوث البيئة مشكلة عالمية تحدث نتائج خطيرة تهدد الوجود إن لم تتظافر الجهود.

2-ازدياد وتفاقم النشاط الصناعي التكنولوجي يسهم بزيادة نسبة التَّلوث البيئي.

3-ضعف الثقافة البيئة بين المجتمعات خطر يهدد المدن والقرى، ويزيد من نسبة التَّلوث.

4-البيئةُ ينبغي المحافظة عليها، وعدم إتلاف مكوناتها، والاهتمام بغرس الأشجار فيها.

ثانياً: التوصيات:

1-التشجيع على تعمير الأراضي، واستبدال عمليات المرابحة في المصارف الإسلامية بعقود الأرض لمحاربة التَّصحُّر، وتحسين البيئة؛ وتوفير الغذاء اللازم.

2-تصنيف التَّجمعات الصناعية بعيدًا عن المساكن، ومؤسسات الدولة لتوفير بيئة سكنية ووظيفية وتعليمية آمنة، والأخذ بوسائل الأمان في تلك التَّجمعات محافظة على البيئة.

2-قيام وسائل الإعلام بما فيها المساجد بدورها التوعوي وبكل الإمكانات والوسائط.

3-تضمين المناهج التعليمية لهذا الجانب المهم للبيئة عبر مراحله المختلفة.

4-الاستفادة من تجارب الأمم المتقدمة في مجال تنمية البيئة، وتطويرها، والتَّعاون معها.

5-تخصيص أماكن للنفايات العامَّة، وعوادم الأدوية الصحيَّة بما يتناسب وطبيعتها، تشديد العقوبات ضد الأفراد، والجماعات والمصانع المتسببة في التَّلوث البيئي.

المصادر والمراجع:

- الأزدي، الربيع بن حبيب (1415هـ)، الجامع الصحيح، تحقيق: مُحَمَّد إدريس، بيروت.
- ابن منظور، مُحَمَّد بن مكرم (1414هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت.
- أبوداود، سليمان بن الأشعث (ب ت)، سنن أبي داود، تحقيق: مُحَمَّد محيي الدين، دار الفكر، القاهرة.
- البخاري، مُحَمَّد بن إسماعيل (1987)، صحيح البخاري، دار ابن كثير، بيروت.
- البزار، أحمد بن عمرو (1988)، مسند البزار، مكتبة العلوم والحكم، ط1.
- الترمذي، مُحَمَّد بن عيسى (1998)، تحقيق: بشار عوّاد، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الحمد، رشيد و صباريني، مُحَمَّد سعيد (1978)، البيئة ومشاكلها، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- الدسوقي، طارق إبراهيم (ب ت)، الأمن البيئي: النظام القانوني لحماية البيئة.
- العودات، مُحَمَّد (2000)، النظام البيئي والتلوث، السعودية.
- الفقي، مُحَمَّد عبدالقادر (1993)، البيئة ومشاكلها وقضاياها، وحمايتها من التلوث، مكتبة ابن سينا، القاهرة.
- القرني، أحمد بن إدريس (ب ت)، الذخيرة، دار الغر ب الإسلامي، بيروت.
- الولي، حيدر خضر (2006)، الوجيز في القانون الليبي المقارن، منشورات زين الحقوقية، ط1.
- بن الحجاج، مسلم (ب ت)، صحيح مسلم، تحقيق: مُحَمَّد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- بن حبيب، علي بن مُحَمَّد (1999)، الحاوي في الفقه الشافعي، المحققان: الشيخ علي مُحَمَّد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.
- بن حنبل، أحمد بن مُحَمَّد (2001)، مسند الإمام أحمد، المحقق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط1.
- بن حنبل، أحمد بن مُحَمَّد (1405هـ)، المغني في فقه الإمام أحمد، دار الفكر، بيروت، ط1..
- بن شعيب، أحمد (2001)، السنن الكبرى، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ربيع، عطاء الله وآخرون، (2014)، الصحة العامة وحماية البيئة، جامعة القدس المفتوحة.
- شلبي، أحمد إبراهيم 1984)، البيئة والمناهج الدراسية، مؤسسة الخليج العربي، الرياض.
- غرايبة، خليفة مصطفى (2010)، التلوث البيئي: مفهومه، وأشكاله، وكيفية التقليل من خطورته، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.